هذا أشار بقوله **وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما**
يعني أنه يمتنع من قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
كونهما عيناً لما في آخره زيادة تخص الأسماء لأنه بتلك الزيادة بعد
شبهه بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان
وما جاء من هذا النوع معلاً عدّ شاذاً نحو داران وماهان وقياسهما
دوران وموهان ونحا أبو العباس المبرد فزعم أن الإعلال هو القياس والتصحيح
الأول وهو مذهب سيبويه **تنبيهات** الأول زيادة تاء
التأنيث غير معتبرة في التصحيح لأنها لا تخرج عن صورة فعل لأنها
تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها فما يعتبر في نحو قالة وباعة وأما
تصحيح حوكة وخونة فشاذ بلا خلاف **والثاني** اختلفوا في ألف
التأنيث المقصورة في نحو صورى اسم ماء فمذهب المازني أنها
مانعة من الإعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الأخفش إلى أنها لا
تمنع الإعلال لأنها لا تخرج عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة
فعلا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الأخفش شاذ لا يقاس
عليه فلو بني مثلها من القول قيل على رأي المازني قولى وعلى رأي
الأخفش قالى وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسألة فاختار
في التسهيل مذهب الأخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم
الشارح واعلم أن ما ذهب إليه المازني هو مذهب سيبويه **الثالث**
بقي شرطان آخران أحدهما ذكره في التسهيل وشرح الكافية أن
لا تكون العين بدلاً من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة
فلم يعلوها لأن الياء بدل من الجيم قال الشاعر: إذا لم يكن فيكن ظل
ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات. والآخر أن لا يكون في محل حرف
لا يعل وإن لم يكن بدلاً واحترز بذلك عن أيس بمعنى يئس فإن
ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لأنها في موضع الهمزة والهمزة
لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها
موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال ويجوز أن يكون تصحيح
ياء أيس إبقاء على حالها لأنها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو

ابدلت

أبدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الإبدال هذا كلامه
وذكر بعضهم أن أيس إنما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لأن الياء
فاء الكلمة فهو في نية التقدم والهمزة قبلها في نية التأخير
وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة
اتصال الفتحة **الرابع** ذكر ابن إياز بشرط لهذا الإعلال شيئاً
آخر وهو أن لا يكون التصحيح للتنبيه على الأصل المرفوض واحترز بذلك
عن القود والصيد والحيد وهو طول العنق وحسنه والحيدى يقال حمار
حيدى إذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والحوكة والخونة وهذا غير
محتاج إليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في
الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو
وهو الجحش الصغير وهيوة وأووة جمع آو وهو الداهية من الرجال
وفروة جمع فرو وهي مبلغة الكلب **وقبل با اقلب ميما النون إذا
كان مسكنا** أي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميماً وذلك لما في
النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما
مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء وإنما خصت الميم بذلك
لأنها من مخرج الباء ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين
المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما في قوله **كمن بت انبذا** أي من قطعك
فألقه عن بالك واطرحه والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة
تنبيهات الأول كثيراً ما يعبرون عن إبدال النون ميماً
بالقلب كما فعل الناظم والأولى أن يعبر بالإبدال لما عرفت أول الباب
الثاني قد تبدل النون ميماً ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ
فالساكنة كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام
ومنه قوله: يا هال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام
وجاء عكس ذلك في قولهم أسود قاتن وأصله قاتم **الثالث**
أبدلت الميم أيضاً من الواو في فم إذ أصله فوه بدليل أفواه فحذفوا
الهاء تخفيفاً ثم أبدلوا الميم من الواو فإن أضيف رجع به إلى الأصل
فقيل فوك وربما بقي الإبدال نحو لخلوف فم الصائم **فصل**

Copyright © King Saud University